ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

سوريا الشرع .. بين المنافسة الإقليمية وحسابات ترامب

حسني محلي

أنقرة والدوحة كانتا وما زالتا الثنائي الذي تبنى حركات الإسلام السياسي حتى قبل ما يسمى «الربيع العربي» الذي أراد له الغرب الإمبريالي أن يوصل الإسلام «المعتدل» إلى السلطة في دول المنطقة.

عندما كتب الشاعر اللبناني خليل الخوري قصيدته الشهيرة وقال فيها «من قاسيون أطل يا وطني وأرى دمشق تعانق السحب» لم يكن يتخيل أن هذا الجبل سيشهد بعد خمسين سنة تقريباً أول لقاء بين أحمد الشرع، زعيم «هيئة تحرير الشام» (النصرة سابقاً) ورئيس سوريا حالياً مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الذي زار دمشق في ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٤، أي بعد أسبوعين من سقوط نظام الأسد في سوريا.

وسبقه إليها رئيس المخابرات التركي إبراهيم كالين الذي صلى في الجامع الأموي، والتقى الشرع بعد استلام السلطة بأربعة أيام أي في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤. كما لم يكن الخوري يتوقع لهذا الجبل أن يطل من عليه أمير قطر تميم آل ثاني ومعه أحمد الشرع بعد يوم من إعلان نفسه رئيساً للجمهورية العربية السورية في٢٩ كانون الثاني/يناير.

وفي كلتا الحالتين يبدو أن الشرع وكلاً من فيدان وتميم آل ثاني لم يخطر على بالهم قصة هابيل وقابيل، وكما وردت في سورة المائدة من القرآن الكريم ويقال إنها وقعت في قمة هذا الجبل، أي قاسيون.. وفي جميع الحالات، وأياً كان الحديث عن علاقة قاسيون وقصة قابيل الذي قتل أخاه هابيل فقد كانت المفاجأة الأهم في تطورات الواقع السوري هو أن يسبق الأمير تميم كل زعماء العالم في زيارة دمشق التي كان كثيرون يتوقعون لحليفه الاستراتيجي الرئيس إردوغان أن يسبقه إليها ويصلي في الجامع الأموي، وهو ما كان يحلم به منذ أن قال ذلك في ٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٢.

مع التذكير أن الأمير حمد آل ثاني، والد الأمير الحالي تميم، كان هو الآخر قد سبق إردوغان في زيارة غزة في ٢٣ تشرين الأول/ أكتوبر٢٠١٢، وبعد أن أعلن إردوغان أنه سيزورها قريباً. أما المفاجأة الأهم فجاءت عندما هنّأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أحمد الشرع بعد أن أعلن نفسه رئيساً لسوريا، إذ تمنى له عبر تدوينة في حسابه على فيسبوك «النجاح لتحقيق تطلعات الشعب السوري نحو مزيد من التقدم والازدهار".

ومع التذكير أن أنقرة والدوحة كانتا وما زالتا الثنائي الذي تبنى حركات الإسلام السياسي حتى قبل ما يسمّى «الربيع العربي» الذي أراد له الغرب الإمبريالي أن يوصل الإسلام «المعتدل» إلى السلطة في

دول المنطقة، فالجميع يعرف أن القاهرة لا ولن ترتاح للنظام السياسي الجديد في دمشق، إذ طالما كان ومنذ بداياته كمعارضة مسلّحة ضد الرئيس السيسي الذي أطاح حكم الإخواني محمد مرسي، صديق الرئيس إردوغان وحليفه العقائدي الذي أرسل جيشه لحماية آل ثاني عندما تعرضوا في حزيران/يونيو ٢٠١٧ لتهديدات مباشرة من السعودية والإمارات المدعومتين من مصر.

وتجعل كل هذه التناقضات دمشق وحكامها الجدد الذين ما زالوا في لوائح الإرهاب الدولية عرضة لسلسلة من التجاذبات الإقليمية والدولية، بعد أن أثبتت معطيات الشهرين الماضيين أن أنقرة كانت وما زالت وستبقى صاحبة القول الأول والأخير، بل والنهائي، في أدق التفاصيل الخاصة بتطورات سوريا الداخلية والخارجية.

وربما لهذا السبب أرسل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، المنافس التقليدي للأمير القطري، طائرة خاصة صغيرة إلى دمشق لتنقل أحمد الشرع ووزير خارجيته إلى الرياض، بعد يومين من زيارة الشيخ تميم إلى دمشق لتكون السعودية البلد الأول الذي زاره الشرع بعد أن أعلن نفسه رئيساً للجمهورية العربية السورية ٢٩ الشهر الماضي.

ودفع كل ذلك الرئيس إردوغان إلى توجيه دعوة عاجلة إلى الشرع لزيارة أنقرة، الثلاثاء؛ لبحث مجمل التفاصيل الخاصة بالملف السوري بانعكاساته الإقليمية، وفق بيان المكتب الإعلامي للرئيس. والذي لم يتطرق إلى احتمالات أن يلتقي وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي الذي سيصل انقرة هو الآخر الثلاثاء مع الرئيس الشرع.

ومع التذكير أن السعودية كانت البلد العربي الأول الذي زاره إردوغان في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ بعد أن أصبح رئيساً للوزراء خلفاً لعبد اللّه غول الذي اختار سوريا كأول دولة عربية يزورها في ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣.

يبدو واضحاً أن عمّان التي «تتعاطف» مع دمشق وأبو ظبي، والتي لا تخفي قلقها من حكام دمشق، تراقب كل التحركات الإقليمية من كثب وبدقة، ويعرف الجميع أن محورها الرئيسي كان وسيكون هو سوريا التي تتأثر و تؤثر في كل ما يجري وسيجري في المنطقة طيلة السنوات القادمة، ولن تكون أقل من عشر سنوات، إذ ستشهد العديد من الأحداث الخطيرة بانعكاساتها على المنطقة عموماً.

وربما لهذا السبب جاء الرئيس الألماني شتاينماير إلى السعودية الأحد ٢ شباط /فبراير ليزور بعدها الأردن وتركيا اللتين تنسقان معاً في ما يتعلق بتطورات سوريا بانعكاسات ذلك على مجمل القضايا الإقليمية، بما في ذلك لبنان وفلسطين وشرق سوريا، حيث الملف الكردي والوجود الأميركي هناك.

مع استمرار تهديدات الرئيس ترامب لكل من مصر والأردن في ما يتعلق باستضافة الفلسطينيين الذين يطلب منهم ترامب مغادرة غزة حيث قال «لقد فعلنا الكثير من أجل مصر والأردن وعليهما أن تفعلا ما نطلبه منهما في هذا الموضوع ".

الرئيس ترامب الذي لا يتردّد في استهداف الحكام العرب في كل خطاباته وبأسلوب غير لبق، تتوقّع المعلومات الصحفية في واشنطن أن يزور الرياض خلال الأيام القليلة القادمة، بعد لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في البيت الأبيض ٤ شباط/ فبراير. وضعت واشنطن العديد من السيناريوهات للمرحلة القادمة التي يريد لها ترامب أن تخدم أجندته الإقليمية، التي ستحاول عواصم المنطقة، وفي مقدمتها أنقرة والرياض والدوحة والقاهرة، أن تقول له إنها الأكثر تفانياً في خدمة هذه الأجندة التي ستتطلب من هذه العواصم موقفاً أكثر وضوحاً وعملية للتنسيق والتعاون مع «تل أبيب»، ومن أجل ترتيب أمور المنطقة وفق المزاج الأميركي بانعكاساته المحتملة والمتوقعة على الوضع في لبنان وفلسطين والأهم إيران، باعتبار أنها الهدف ربما الأهم والأخير لتحالف ترامب -نتنياهو ومن سيخدمه في المنطقة.

ويبقى الرهان في نهاية المطاف على أوراق المساومة التي تملكها عواصم المنطقة عبر تأثيرها على الحكام الجدد في دمشق، ويبدو واضحاً أنهم سيكونون بشكل أو بآخر أقرب إلى أنقرة التركية العثمانية الإسلامية من العواصم العربية، التي وكما هي الحال في سنوات «الربيع العربي» وما بعده كانت وما زالت تنافس، وأحياناً تعادي بعضها بعضاً لأسباب لا ولن يضعها الرئيس ترامب بعين الاعتبار عندما سيطلب منها جميعاً أن ترضخ لمطالب وشروط، بل وربما أوامر نتنياهو، وهو ما تفعله هذه العواصم منذ أن استقلت عن المستعمر البريطاني، وهي الآن في قبضة المستعمر الأميركي بصبغته الترامبية الجديدة التي لا ولن ترحم أحداً يختلف معها، كما لن تتأخر في مباركة كل الذين يقفون إلى جانبها، سراً كان أم علناً، ليس فقط سياسياً وعسكرياً، بل ثقافياً وفكرياً، وحتى جينياً.

بانتظار القرار الأميركي.. وقف إطلاق النار في لبنان في عين العاصفة

العميد محمد الحسيني

هي مساحة من الحزن قد بسطت ظلالها الكثيفة على المشهد الجنوبي، فنسجت بخيوطها ألواناً من الصور المُلتاعة، لتجسد الواقعة التي حلّت بأهلنا من جميع جوانبها، فكان منها المأساوي مع ما يعتصرها من مصائب وحسرات، والملحمي مع ما يكتنفها من شجاعة وجرأة. ومنها ما مر بأبعاده الحسية والمعنوية على بعض شاشات التلفزة يوم ٢٧ الشهر المنصرم من دون أي تعليق رسمي أو أية متابعة إعلامية رغم هول ما نزل بهم، لتعبر بثقل رصيدها على وسائل التواصل الاجتماعي تعاطفاً افتراضياً عابراً للفضاء. إنهم أهل الأرض الذين أصروا بفطرتهم المعتادة مع من معهم من أبناء البقاع على دخول البلدات والقرى التي احتلها جيش العدو بعد أن رفض الانسحاب منها مع انتهاء مهلة ال٦٠ يوماً، متسلحاً بالدول الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار، التي مدّدت قرار العمل به لغاية ١٨ فبراير إنقاذاً لاسرائيل من نفسها. وبعيداً كل البعد عن تظاهرات النصر والابتهاج التي جالت في بيروت وضواحيها تأييداً لمحاولات أصحاب الأرض العودة إلى ما تبقى من أرزاقهم وجثامين أبنائهم عند الحافة الأمامية، فإن المشهد المؤثر لذوي الشهداء والمتضررين من العدوان قد غلب كل الأحداث وطغى على كل بهجة، بعد أن نزفت الآمهم أوجاعاً مكبوتة فوق ميدان فلذات أكبادهم، ضمن لوحة واحدة لكن في صور متفرقة عن بعضها، مَثلها كمثل الفصول الأربعة في العام الواحد:

أولها في إمرأة اتشحت باللباس الأسود حتى القدمين، انحنت فوق منزل يرقد تحت أنقاضه شهيدين من أبنائها، فناحت عليهم ب"إرجوزة" من وحي التراث العاملي وثانيها في صورة والد شهيد من سكان بلدة أنصار، ذهب باكرا إلى "عيتا الشعب" ليستعيد جثمان ابنه، فتعرف عليه من صورة حفيدته داخل جعبة السلاح، ليعود بعد ساعات حاملاً "جمجمته" بصمت وغصة يعلوهما صبر وصمود،وثالثها صورة إمرأة في "مارون الراس" تفوح منها شجاعة الرجال، تقدمت حتى كادت أن تلامس أيديها دبابة العدو، حين وقفت أمامها تتحداها بقلب مملوء صلابة وعزة، ورابعها في صورة لجندي اسرائيلي سرق قارورة غاز زرقاء اللون من أحد البيوت عند أطراف بلدة "بنت جبيل"، ووضعها في ناقلة الجند، فطارده صاحب الحق ليستردها مخاطراً بحياته تاركاً خلفه منزله المدمر، وعندما استحصل عليها، عاد بها إلى أهله فرحاً مسروراً، لسبب واحد هو أنه استعاد حقه المعنوي وليس المادي من عدوه التاريخي.

هذه الصور المعبرة وغيرها من الصور العفوية، المعطوفة على مشهد إصرار الأهالي الدخول بالرايات الصفراء مهما بلغت التضحيات ونجاحهم في تحرير عدد من القرى قد أربكت العدو، مما استدعى من "واشنطن" إعلان قرار ليلي سريع يقضي بإطالة فترة بقاء قوات الاحتلال في لبنان، ليس بهدف استكمال تفكيك البنى التحتية لحزب اللّه، إنما بهدف ضمان مصالح اسرائيل العليا، وهي :

منع تكرار "سيناريو" انتصار العام ٢٠٠٠، بعد أن قلب مشهد الجنوبيين العائدين إلى قراهم المعادلة في ٢٧ يناير/ كانون الثاني المنصرم، حين ظهروا وكأنهم حرروا هذه القرى بالقوة، بعد أن كان الجيش الإسرائيلي يمنع السكان من العودة إلى قراهم، مما أعطى لدخولهم بهذا الشكل صورة نصر آخر، خاصة أن كلهم عادوا رافعين رايات المقاومة. في حين كان العدو قد راهن من خلال القصف المتعمد للأماكن السكنية أثناء الحرب على زعزعة الثقة بين البيئة والمقاومة ومن ثم الانقلاب عليها.

محاولة الالتفاف على مأزق الاحتلال الداخلي في ظل انتقادات المستوطنين الموجهة ضد حكومة "نتانياهو" على خلفية اتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان، حيث يرون فيه اتفاق استسلام وبأن "حزب اللّه لم ينته ولم ينهزم"، لهذا ما زال المستوطنون يرفضون العودة إلى بيوتهم، وقد زاد رفضهم سوءاً مشهد الحافزية لدى سكان جنوب لبنان من أجل العودة إلى منازلهم وقراهم المدمرة، مقابل تململ وتردد المستوطنين في العودة إلى شمال فلسطين المحتلة، مما أثار حفيظة الجيش الذي وجّه انتقادات لاذعة للمستوطنين.

استكمال جيش الاحتلال أعمال السرقة والنهب للمنازل والأشجار المعمرة والتربة الخصبة والمواشي ومحطات الكهرباء والأعمدة وغيرهم ونقلهم إلى داخل فلسطين المحتلة، ومن ثم افتعال الحرائق والتدمير والتغيير في معالم الطبيعة للتغطية على جرائم حربه، كونها تعتبر انتهاكات جسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة في ١٢ أغسطس/آب ١٩٤٩، والتي تنص على حماية الأشخاص والممتلكات خلال النزاعات المسلحة. هذه الأعمال الأجرامية أعادت الذاكرة العاملية إلى اليوم الذي شن فيه جيش الإنتداب الفرنسي حملته العسكرية الواسعة ضد قرى جبل عامل في العام ١٩٢٠، التي اتفق على تسميتها بحملة "النيجر".

استفزاز حزب اللّه عبر إطلاق العدو للنار تارةً باتجاه المدنيين الذين يحاولون الوصول إلى قراهم، وتارةً أخرى بقصفه لأهداف يدعي أنها للمقاومة، بعد أن أعاد تفعيل نشاطه الجوي في أجواء شمال الليطاني. مبرراً في أنها "رداً على خروقات حزب اللّه"، من دون تحديد نوع هذه الخروقات، بهدف إما حمله على الرد بالمثل واستدراجه إلى حرب أخرى أكثر تدميراً، وإما للاستمرار في استراتيجية إضعافه بغية استثمارها داخلياً في الحكومة المرتقبة.

ومهما يحاول العدو ويعمل على محو معالم القرى الجنوبية، فإنه غير قادر على سلب إرادة اللبنانيين في العودة وإعمار ما تهدم. ومهما مارس من استفزازات لجرّ حزب اللّه إلى مصيدته، فإنّ موعدهم في ١٨ شباط/فبراير مع ما يحمل هذا الموعد من استحقاقات غامضة، إن لجهة التمديد مرة ثانية لمهلة وقف إطلاق النار مع ما يترتب عليه من مضاعفات خطيرة، أو لجهة الانسحاب الكلي حتى الخط الأزرق، مع احتفاظه ب"حرية التحرك" تجاه قرى الجنوب عامة وجنوب الليطاني خاصة، وأخطر ما فيها تلك التي تهدف من خلالها إلى تقييد عملية إعادة الترميم والبناء، أقله عند قرى الحافة الأمامية، عبر مزاعم مزيفة تحت عنوان: "محاولات إعمار بنى تحتية لحزب اللّه"، مبيحاً لنفسه استهداف ما يراه مناسباً ضمن هذه القرى، مما سيعيق عملية الإعمار ويضع اتفاق وقف إطلاق النار في عين العاصفة أو يعيده إلى سلة القرار الأمريكي.

ترامب يقود التراجع الأميركي بلغة القوة لينتج الفوضى

ناصر قنديل

– توحي التهديدات الصادرة عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن أميركا ذاهبة إلى توسيع نفوذها العالمي، حيث لغة القوة من قبل دولة عظمى تترافق عموماً مع اتساع دائرة هيمنتها، لكن التدقيق يكشف ببساطة أن ترامب يهدد حلفاءه من المكسيك إلى كندا إلى أوروبا مستخدماً سلاحاً كان معلوماً عند أسلافه، لكن التغاضي عنه كان ثمن النفوذ على هؤلاء الحلفاء، ذلك أن اختلال الميزان التجاري مع أوروبا وكندا بحوالي ٥٠٠ مليار دولار سنوياً كان ثمناً تسدده أميركا المزدهرة بقوة تأثيرها الاستعماري لضمان ولاء أوروبي وكندي مطلق لسياساتها الدولية، فتنتعش اقتصادات أوروبا وكندا ويتحقق لها الاستقرار جراء عائداتها من الأسواق الأميركية، بينما تُعيد أميركا تحقيق مكاسبها من توظيف مكانة الدولار العائدة من اتساع رقعة النفوذ العالمي والتجاري، وخصوصاً تجارة الآخرين بالدولار وفي مقدّمتهم هؤلاء الحلفاء.

– أن تقرّر واشنطن إعطاء الأولوية لضمان مكاسبها كسوق ودولة على حساب مكانتها القيادية بين حلفائها، يعني التسليم بالتراجع في المكانة الدولية، لا حاجة لفحصه بعدما قدّم مثال دولة صغيرة مثل بنما ما يكفي عن تراجع النفوذ الأميركي، فقد بدأ الرئيس الأميركي بتحديد طلبه باستعادة إدارة قناة بنما لحساب حكومته من الإدارة البنمية، باعتبار القناة كانت أصلاً أميركية وتمّ إهداؤها إلى بنما، ضمن سياسات توسيع النفوذ، مهدداً بغزوها والاستيلاء عليها بالقوة ما لم تتم إعادتها ودياً، لكن المفاوضات التي جرت مع حكومة بنما انتهت إلى بقاء القناة بإدارة حكومة بنما، واكتفاء واشنطن ببعض المكاسب الجانبية مثل استعمال قاعدة جويّة لمراقبة ملف المهاجرين غير الشرعيين.

– تستطيع واشنطن أن تفرض رسوماً جمركية على البضائع الآتية من أوروبا وكندا

والمكسيك، لكن ليس بالضرورة أن يؤدي ذلك إلى تصحيح الميزان التجاري مع هؤلاء الحلفاء، لكنه يضمن دخلاً جيداً للخزينة من العائدات الجمركية، لكن النتيجة على المستهلك الأميركي سوف تكون زيادة في أسعار البضائع المستوردة التي لا بديل أميركي أفضل وأرخص منها، وهنا تحضر قضيّة الرسوم الجمركية التي قال إنه سوف يفرضها على البضائع الصينية ثم أعلن أنه يدخل مفاوضات مع الصين، لأن الصين شريك تجاريّ غير قابل للاستبدال، وسلاسل التوريد الاستهلاكية في أميركا بنسبة كبيرة ترتبط بالبضائع الصينية، ورفع أسعار البضائع الصينية لن يحفز الإنتاج الأميركي أو استهلاك بضائع أميركية بل سوف يؤدي فقط لزيادة الأكلاف على المستهلكين، ولذلك اضطر ترامب بعدما تحدّث عن رسوم بـ ٢٠٪ إلى التراجع نحو ١٠٪ وهو الآن يتحدّث عن مفاوضات.

– المعضلة التي يواجهها ترامب هي في محاولته التغطية على التراجع الذي يقوده من خلال رفع الصوت بالتهديدات التي يدير التراجع بواسطتها، لكن الحصيلة الحقيقيّة والواقعيّة لا تلبث بالظهور، والمجتمعات الأوروبية والكندية أهم من الحكومات، وقد بدأت تنمو فيها بسرعة وقوة تيارات تدعو لقياس المصلحة الوطنية في العلاقات الدوليّة، والصوت مرتفع في كندا لمقاطعة البضائع الأميركيّة، بينما في ألمانيا مثلاً ترتفع أصوات القوى التي تقول بإعادة تشغيل خط نورث ستريم للغاز الروسي الرخيص بدلاً من شراء الغاز الأميركي بأربعة أضعاف السعر، وتراجع النفوذ الأميركي سوف يعني تراجع مكانة الأحزاب والقيادات التي مثلت هذا النفوذ.

– هشاشة رؤية ترامب وسطحيتها تظهر في مقاربته للوضع في غزة، فهل يُعقل لعاقل أن يسمع رئيس الدولة العظمى يقول إنه لو كان في الرئاسة يوم طوفان الأقصى لما وقع الطوفان، وباللغة نفسها ها هو يُعيد الكرة، طالباً بلغة الإمرة من مصر والأردن استقبال المهجّرين من غزة، والمشكلة ليست عنده ولا عند من يهدّدهم بل المشكلة في معرفة مَن سوف يقدر على تهجير سكان غزة، بعد حرب إبادة غير مسبوقة تعرّضوا لها وصمدوا وبدأوا عودتهم إلى بلداتهم ومخيماتهم المدمرة دون انتظار الخيام والمساعدات الغذائية والدوائية، متمسّكين بالأرض حتى الشهادة، وسقف ما يستطيع ترامب هو عدم الممانعة بعودة بنيامين نتنياهو للحرب، لكن دون تغيير النتائج.

– فوضى الأفكار بلغة العظمة الشعبويّة ليست إلا للتغطية على التراجع، لكنها لا تنتج عندما تكون على مستوى رأس الحكم في بلد هو رأس الحكم في العالم، إلا المزيد من الفوضى السياسية والاقتصادية والأمنية في العالم. وهذا ما يبدو أنه مقبل فقط.

تفاعل في مصر حول قضية فلسطين

عمر عبد القادر غندور

أثار خطيب الجمعة في بلدة عابدين المصرية الشيخ عادل السيد المصري جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي قال فيها: «ما تبلغتوش انّ ٧ أكتوبر كان المقصود منه إنهاء القضية الفلسطينية وإخراج أهل غزة، همّ فين دلوقت، مستخبّيين تحت الأرض الآن وصلنا خلاص للمحور، محور صلاح الدين اما ينفتح ويدخلوا سيناء ولو دخلوا تصفت القضية الفلسطينية».

قد جاءت هذه الخطبة بعد أن طرح الرئيس الأميركي ترامب نقل الفلسطينيين من غزة إلى الأردن ومصر، وبدأ يوم السبت الماضي خروج أول دفعة من المرضى والجرحى من قطاع غزة الى مصر عبر معبر رفح الذي يعود للعمل بعد دماره، والجدل القائم حالياً حول من سيُديره؟

وسرعان ما ردّ الرئيس عبد الفتاح السيسي رافضاً نزوح الغزاويين الى مصر، وكذلك رفض الأردن كلام الرئيس الأميركي الذي سرعان ما أعلن عندما سئل عن مصير مبادرته فقال «كلا سيفعلان ذلك بالتأكيد وكلاهما من الدول المتلقية للمساعدات الأميركية لاستقبال الفلسطينيين المطرودين».

ولا شك انّ هذا الموضوع سيكون على رأس جدول أعمال رئيس وزراء العدو نتنياهو مع الرئيس الأميركي في الساعات المقبلة.

وفي الساعات الماضية جرى اتصال هاتفي بين الرئيسين المصري والأميركي، وقال السفير المصري محمد الشناوي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية «انّ الاتصال شهد حواراً ايجابياً بين الرئيسين».

وقال نائب رئيس مجلس النواب الأردني «ان مصر والاردن لديهما موقف موحد وصلب». وقال رئيس تحرير جريدة «الأهرام» الأستاذ ماجد منير في عدد الأحد: «إنها قضية حق شعب في أرضه ودولته وايّ حديث عن خروجه منها وحرمانه من دولته اعتداء صارخ على حقّ تاريخي، بينما شبح الموت يطارده في أقسى لحظات العدوان، وهناك ظلم تاريخي وقع على الشعب الفلسطيني خلال السبعين عاماً الماضي. فلسطين عربية وستبقى عربية بإذن اللّه.